

# الأنفاق في القدس



مقر المؤسسة الرؤيا الفلسطينية ٢٠٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الانفاق في القدس

اعداد:

غسان سليم.

صفاء طويل.

جيهان ابو طاعه.

التراف:

دعاء المحتسب.

تدقيق:

أ. روبين أبو شمسية

مقدم الى مؤسسة الرؤيا الفلسطينية

اذار 2009

## الفهرس

١	الاهداء
٢	ملخص وهدف البحث
٣	مقدمة عامة
٤	المقدمة
	الفصل الاول:
٥	انفاق القدس
	الفصل الثاني:
٦	شبكة الانفاق اسفل المسجد الاقصى
	الفصل الثالث:
١٤	الرد على وجود هكيل تحت المسجد الاقصى
	الفصل الرابع:
١٧	انفاق في مدينة سلوان
	الفصل الخامس:
٢٠	الكتابات الاثرية في نفق عين سلوان
	الفصل السادس:
٢١	النتائج والتوصيات
٢٢	الخاتمة
٢٣	المصادر والمراجع

## الإهداء

نقدم إهداءنا إلى شهداء فلسطين وإلى كل من ساعدنا في  
إنجاح هذا البحث.



## ملخص:

يهدف البحث إلى تقديم صورة عن الأنفاق في القدس الذي يمتلك الكثير من الغموض ومن الأسرار التي تم التغطية عليها من قبل السلطات الإسرائيلية والرد على مزاعم اليهود بوجود هكيل لهم تحت مدينة القدس. واعتمدنا في دراستنا هذه على العمل الميداني حيث قمنا في زيارة الأنفاق من خلال جولات قمنا بها وعلى معلومات متوفرة من الإنترنت والكتب والمعلومات التي وجدناها، وايضا قمنا بأخذ معلومات من علماء الآثار .

ويتألف هذا البحث من

الفصل الأول: أنفاق القدس.

الفصل الثاني: شبكة أنفاق أسفل المسجد الأقصى

الفصل الثالث: الرد على وجود هكيل تحت المسجد الأقصى

الفصل الرابع: الأنفاق في مدينة سلوان

الفصل الخامس: الكتابات الأثرية في نفق عين سلوان.





## مقدمة عامة:

ان تاريخ مدينة القدس القديمة، يعاني ضغوطاً فكرية ودينية وسياسية أكثر من أن تحصى، وأشدّ لمعاناً من أن يغض الطرف عنها. فلكلّ فريق يتناول ذلك التاريخ مصلحة ما فيه، ولا يتورّع معظم العاملين فيه عن تأويل مغزى لقى أثرية محدّدة لتناسب أهواءهم الدينية والفكرية والسياسية. هذا كله لا يعني إطلاقاً أنه ليس بإمكاننا قراءة تاريخ المدينة وفق ضوابط علمية صارمة. على العكس، فبين الحين والآخر، تنشر أخبار تنقيبات جرت في مدينة القدس المحتلة، وعلى علماء الآثار تقع مهمة متابعتها وقراءة كل الاستنتاجات ذات العلاقة.

ولقد تعرّضت مدينة القدس في العشرين قرناً الماضية إلى أكثر من أربعين مرة للتدمير، سواء بسبب كوارث طبيعية من حرائق وزلازل، أو بسبب أعمال حربية، مما جعل سطح المدينة الحالي يرتفع ما لا يقل عن 14 متراً عن نظيره في مطلع القرن الأول من التاريخ السائد، وجعل مسألة تحديد شكلها الداخلي الأصلي أمراً مستحيلاً، ما دامت المدينة هي القدس لا أورشليم.



## المقدمة:

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) خاتم الانبياء والمرسلين.

يسعدنا نحن متطوعو مؤسسة الرؤيا الفلسطينية إن نضع بين ايديكم هذا البحث المتواضع عن الانفاق في مدينة القدس وخصوصا الحضرية التي تقام تحت مدينة القدس، حيث وجدنا إن هنالك كثير من الانفاق لم نكن نعرف عنها قبلا و لم نسمع عن مكانها، وقد راينا انه من المهم إن نقدم بحث عن الانفاق لتقديم صورة واضحة لابناء القدس عن حركات التهويد التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية من اجل جعل مدينة القدس مدينة خاصة بهم و معرفة مخططات هذه السلطات إلى قلب مدينة القدس إلى مدينة أخرى، وقد تحدثنا في بحثنا هذا عن الانفاق تحت مدينة القدس القديمة والمسجد الأقصى، عن الحضرية والانفاق التي توجد تحت مدينة سلوان والرد على مزاعم اليهود بوجود هكيل لهم تحت مدينة القدس.



## الفصل الأول: أنفاق القدس:

هي آثار إسلامية تقع في منطقة الحرم الشريف. اكتشف معظمها الكولونيل وارين عام 1867 م ورسم خرائطها، كما ذكرها العالم الالماني شيك، علماء الآثار التوراتيون مائير بن دوف و د. بهات أعادوا فتحها بتاريخ 1981/8/21 وادعوا أنها من عهد هيرود، مع أنهم في حفرياتهم تحت المتحف الإسلامي بمحاذاة الجدار الجنوبي للحرم وعند حائط البراق بمحاذاة الجدار الغربي للحرم وفي مناطق أخرى لم يعثروا على أية آثار اسرائيلية ولم يجدوا هناك سوى الآثار العربية اليبوسية والكثير من الآثار الإسلامية الأموية والآثار البيزنطية والرومانية وقد أدت هذه الحفريات إلى الإضرار بالمباني الإسلامية الأثرية التي تعلوها ومنها دار الشهابي ورباط الكرد والمدرسة العثمانية والمدرسة المنجكية.

الكشف عن مشروع صهيوني جديد يتمثل بحفر أنفاق في مدينة القدس لإقامة ما يسمى بـ "مدينة داود" :

لقد كشفت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية عن مشروع صهيوني جديد يتمثل بحفر أنفاق في مدينة القدس المحتلة لإقامة ما يسمى بـ «مدينة داود» وتحقيق الأسطورة التلمودية.

منذ سنين طويلة تحركت المؤسسة الصهيونية الساعية لتنفيذ مخطط طويل الأمد متدرج المراحل لتهويد مدينة القدس خاصة البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى المبارك، حيث تحاول المؤسسات الإسرائيلية) بشتى الطرق والوسائل (





تحقيق الأسطورة التلمودية القائلة بيهودية القدس وإعادة بناء الهيكل الثالث المزعوم».



صورة لحفريات كبيرة في أنفاق تحت القدس القديمة

## الفصل الثاني: شبكة أنفاق أسفل المسجد الأقصى.

إن الحفريات التي تتم عند المسجد الأقصى أدت إلى الانهيار وقع داخل المسجد الأقصى عند سبيل قايتباي، حيث إن التشققات تتوسع في بيوت المقدسيين الواقعة ضمن الجدار الغربي للمسجد الأقصى المبارك.

ويقول شهود عيان : «وهذا مشهد من مشاهد هذه الجريمة في منطقة حمام العين، حيث أن هناك فراغات أرضية واسعة وأروقة عالية بمساحات واسعة، ويقوم العمال بعمليات تصليح للأسقف في محاولة لتجنب حدوث انهيارات، إذ تعتبر هذه الأسقف أرضية للبيوت المقدسية الواقعة فوقها، حفر عميقة،



وباتجاه اليسار قليلا نعرثر على نفق عميق يظهر أوله, ويبدو أن العمل فيه متواصل لإخراج الأتربة والاستمرار بحضره».

وتتركز نشاطات الجمعيات الاستيطانية على حفر الأنفاق الضخمة والطويلة تحت مدينة القدس القديمة وتحت أراضي مدينة سلوان العربية، حيث جمعية «العاد» الاستيطانية المتطرفة تقوم بالاستيلاء على البيوت العربية القديمة في البلدة القديمة ومدينة سلوان بطرق مباشرة أو غير مباشرة، ثم تحول البيوت المستولى عليها إلى بيوت سكنية مؤقتة للعائلات اليهودية في هذه الأثناء تقوم الجمعية بأعمال الحفريات في أسفل تلك البيوت لثقب أنفاق كبيرة تسير تحت أرض مدينة سلوان وبيوتها متجهة باتجاه البلدة القديمة في القدس.



الأنفاق تبنى تحت البيوت لتلقتي أسفل الحرم القدسي

ويبدأ هذا النفق من داخل البيت بفتحة متوسطة الحجم  
تتسع تدريجيا كلما اتجهنا إلى الأسفل ليمتد بمسارات



طويلة ومتعرجة تصل إلى 8 أمتار عرضا و8 أمتار طولاً. وما زال العمل جارياً في هذا النفق حيث تعمل الشركات الإسرائيلية ليل نهار وبسريرة تامة حيث تتم الحفريات من داخل المنزل بعيداً عن الأعين. كما يلاحظ وجود درج قديم يتجه إلى أسفل مما يؤكد أن سلطة الآثار الإسرائيلية تعمل وفق مخطط محدد حصلت عليه على الأرجح من الحكومات التي تعاقبت على حكم القدس.

ويذكر أن جمعية «العاد» الاستيطانية تركز نشاطها بشكل ملحوظ في مدينة سلوان وبالقرب من عين سلوان وفي موقف جبعاتي وبالقرب من سفح جبل صهيون ومناطق أخرى من داخل مدينة سلوان. وتتجه معظم هذه الأنفاق نحو البلدة العتيقة لتلتقي بالحفريات والأنفاق تحت الحرم القدسي الشريف بالقرب من حائط البراق بهدف السيطرة التامة على أسفل القدس العربية. ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد وحسب، بل تتفرع أنفاق عديدة بالقرب من هذا النفق.

من هذه التفرعات نفق أطلق عليه نفق كنعان الذي يسير باتجاه أعلى الجبل بين الصخور. وإلى جانبه نفق آخر يطلق عليه نفق شيتح يمتد بعمق أمتار تحت مدينة سلوان، ويتفرع منه مساران أحدهما يتجه باتجاه القدس القديمة والثاني نحو جبل صهيون. ويذكر أن نفقاً ثالثاً يدعى نفق قناة 2 يمتد من مدينة سلوان ويتجه ليلتقي مع نفق شيتح، توقف فيه العمل مؤقتاً لمعرفة أسباب انهياره المفاجئ.







الحفريات التي تتم بجانب حائط البراق

و اقامت السلطات الإسرائيلية عام واحد وثمانين بفتح نفق كان قد اكتشفه الكولونيل وارين سنة سبع وستين وثمانمائة و ألف، وتابعوا الحفر على امتداد النفق الذي يقود إلى أسفل مسجد الصخرة المشرفة، وفي العام نفسه جرى الكشف عن قيام المسمى حاخام المبكى، بفتح سرداب أسفل الحرم القدسي يبدأ من حائط البراق، وأنه عمل لأشهر بسرية تامة في حفره، وبدعم مما تسمى وزارة الأديان.

سارعت دائرة الأوقاف الإسلامية إلى إغلاق هذا السرداب بالخرسانة المسلحة، ولكن بعد أن تسبب في تشققات في الرواق الغربي للمسجد الأقصى، وهو ما دفع عالم آثار صهيوني إلى التحذير من خطورة الحفريات على بنيان المسجد. تكرر فتح أنفاق وسراديب تحت الحرم القدسي، وتكرر تصدي





المقدسين لهذه الإجراءات الصهيونية ما تسبب في مواجهات عنيفة عام ستة وثمانين، و عام تسعة وثمانين، وكذلك عام خمسة وتسعين، و بانتفاضة عام ستة و تسعين، عرفت باسم انتفاضة النفق.

وبعد إغلاق النفق الذي تسبب بانتفاضة عام ستة وتسعين، قام الصهاينة في العام التالي بحفريات في الجهة الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى باتجاه الغرب، وبعمق تسعة أمتار ما يشكل تهديدا إضافيا لأساسات المسجد وبالتوازي مع ذلك، استغل الصهاينة إجراء إصلاحات في شبكة الصرف الصحي بالقدس للقيام بحفريات جديدة قرب حائط البراق. و أعلن عن الشروع في حفريات جديدة لتوسيع ساحة البراق الصغير في حي الواد، والذي يحاذي الحائط الغربي للأقصى، وعن مشاريع حضر أخرى تهدد بهدم القصور الأموية المحاذية للحرم القدسي. في كل هذه الحفريات لم يعثر على أي أثر يشير إلى هيكل سليمان المزعوم، حتى أن علماء آثار صهاينة اعترفوا بأن نتائج الحفريات التي قاموا بها لم تسفر عن كشف أي أثر للهيكل، ومع ذلك فإن سلطات الاحتلال مازالت مصرّة على متابعة الحفريات، ما يظهر أن هدفها الحقيقي هو العمل على تقويض المسجد الأقصى.

وقد كشفت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية ، وبالصور الفوتوغرافية قيام المؤسسة الصهيونية بحفر نفق جديد ملاصق للجدار الغربي للمسجد الأقصى يمتد إلى مسافة 200 متر، يبدأ من أيسر ساحة البراق متجهاً إلى داخل البلدة القديمة ماراً تحت البيوت المقدسية، مؤكدة أن هذا النفق والحفريات الصهيونية تشكل خطراً كبيراً على المسجد الأقصى وتهدد عشرات بيوت أهل القدس في البلدة القديمة بالتهدم والانهيار.



جاء كشف مؤسسة الأقصى الموثق بالصور بعد رصد متواصل وتوثيق لما تقوم به المؤسسة الصهيونية من حفريات في محيط المسجد الأقصى القريب، مشيرةً إلى أن هذا النفق عبارة عن عدة أنفاق متشابكة تحت الأرض، وبعضها يعتبر فراغات أرضية لأبنية إسلامية من العهود الإسلامية المتعاقبة، ويبدأ أحد الأنفاق أيسر ساحة البراق ملاصقاً للجدار الغربي للمسجد الأقصى.

وتتم عملية الحفر، حسب بيان صحفي للمؤسسة، بشكل سريع يرافقها إخراج كميات كبيرة من الأتربة، ويتجه هذا النفق باتجاه الشمال إلى داخل البلدة القديمة ويمر من تحت عشرات البيوت المقدسية ويصل إلى منطقة شارع الواد حي حمام العين، حيث توجد منطقة حفزية كشفت عنها المؤسسة قبل أكثر من عام تحت منطقة حمام العين، إذ تقوم المؤسسة الصهيونية ببناء كنيس يهودي على بعد 50 متراً عن الأقصى. أما الجديد فهو تعميق الحفريات وتوجيهها نحو باب السلسلة، خاصة وأنه تردت أنباء عن وصول هذه الحفريات إلى ما تحت المدرسة الشرعية داخل حدود المسجد الأقصى بالقرب من باب السلسلة، احد أبواب المسجد الأقصى المبارك، حيث تتجه الحفريات عكسياً من منطقة حمام العين جنوباً نحو ساحة البراق لربط طرفي النفق وإيصال ساحة البراق ومنطقة باب المغاربة بالكنيس اليهودي عند حمام العين. وأكد شهود عيان لمؤسسة الأقصى خلال زيارتها المتكررة إلى منطقة البراق وشارع الوادي في منطقة حمام العين، أن الحفريات تجري بشكل متسارع يتم خلالها إخراج كميات كبيرة من الأتربة، وتحاول المؤسسة الصهيونية التستر على هذه الحفريات.

واعترفت مؤسسة الأقصى في بيانها، أن هذه الحفريات تشكل خطراً كبيراً على المسجد الأقصى من حيث



قربها وعمقها وملاصقتها للمسجد الأقصى، ناهيك عن أن هناك أبواباً مغلقة وسواتر تحجب رؤية حفريات إضافية تقوم المؤسسة الصهيونية بتنفيذها ويتعذر حتى الآن الكشف عنها.

وأكدت مؤسسة الأقصى أن هذه الحفريات تهدد عشرات بيوت المقدسين بالتهدم والانهار، حيث اشتكى العشرات من أهل القدس من تصدعات شديدة في بيوتهم، مشيرة إلى أن حفر هذا النفق الجديد لا يقل خطورة عن نفق البراق أو ما اصطلح على تسميته نفق الجدار الغربي والذي افتتحه رئيس الحكومة الصهيونية السابق بنيامين نتنياهو عام 1996م.

أكدت مؤسسة الأقصى لرعاية المقدسات الإسلامية أن إسرائيل شرعت مؤخراً من حفر نفق جديد تحت المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس، إذ كشف النقاب يوم 18/12/2003 عن مخطط سري للبدأ في حفر نفق جديد يمر تحت أبنية المسجد وصولاً إلى حائط البراق الذي يطلق عليه الإسرائيليون اسم حائط "المبكي"، وتأتي هذه الحفريات بهدف فرض السيطرة الإسرائيلية على المكان في أي حل مستقبلي مع الفلسطينيين.

وأوضحت مؤسسة الأقصى والتي يرئسها الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في مدينة أم الفحم شمال إسرائيل والمعتقل في السجون الإسرائيلية بتهمة تبيض أموال لصالح حركة حماس، أن النفق وبموجب المخططات الإسرائيلية وبلدية القدس سيمر تحت ساحة حائط البراق وتحت باب المغاربة ومنه إلى الحائط الجنوبي للحرم القدسي، وسيشكل هذا النفق امتداداً للنفق الأول، الذي تم شقه عام 1996 أسفل الحائط الغربي للمسجد الأقصى ليربط بين ساحة "المبكي" وطريق الآلام





في المدينة المقدسة. وسيمر النفق الجديد تحت ساحة حائط البراق وتحت باب المغاربة ومنه إلى الحائط الجنوبي للحرم القدسي، وحي المغاربة سابقا، وحسب المصادر الإسرائيلية "لا يوجد أي سبب حقيقي يدعو المسلمين الي التخوف، إذ أن مخطط الحفريات هذا لن يدخل تحت الحرم القدسي ولن يزعزع أساسات المساجد الأقصى، ولن يمر جوارها".

و تقول السلطات الإسرائيلية إن هذا العمل هو مجرد صيانة دورية، ويقومون بالوقت ذاته بتنظيف بركتي مياه قديمتين اكتشفنا هذا العام استعدادا لتحويلها الي موقع اثري سياحي. وأضاف تقرير المؤسسة إن المهندس في بلدية القدس كشف لمصادر صحفية إسرائيلية « إن الفكرة تتلخص بربط نفق حائط البراق «المبكي» القائم من خلال ممر تحت الأرض، تحت ساحة البراق «المبكي» وعلى طوله، بعمق 12 - 13 مترا وحتى الجدار الجنوبي، ومنه إلى الشارع الهرودياني -حديقة هعوفل- ويستمر النفق إلى موقف سيارات جبعاتي الذي سيقام تحت الأرض قرب منطقة سلوان التي يقطنها الفلسطينيون».

ووفقا للمخطط ستجري عملية حفر بعمق هائل لإيجاد منطقة فارغة واسعة تحت ساحة المصلين المعروفة، التي سيتم دعمها بأعمدة، وقال مصدر كبير في شركة تطوير القدس المشرفة على العمل في المنطقة «الذي يريد التوجه لتأدية الصلاة في حائط البراق سيسير على الأرضية الخارجية، كما هو عليه الوضع اليوم، لكن هذه الأرضية ستكون معلقة، أي ستوجد أعمدة تحت تحملها، أما في منطقة الفراغ الواسعة، فسيبعد ممر بين الشارع الهرودياني الموجود في الجزء الشمالي حائط البراق الحالي (داخل النفق القائم) يشكل امتدادا للشارع الهرودياني في الجدار الجنوبي.





وأضاف المهندس أن العمل سينفذ على مراحل، إذ لن تجري الحفريات دفعة واحدة من الشمال إلى الجنوب، وسيتم العمل في كل مرة على أخذ قطاع بطول يتراوح بين مترين وأربعة أمتار حيث يتم الحفر فيه إلى حين الوصول إلى مستوى الشارع الهرودياني الموجود أسفل ساحة حائط المبكى على حد قوله.

### **الفصل الثالث: الرد على وجود هكيل تحت المسجد الأقصى:**

تاريخ فلسطين يمتد منذ القدم وأقدم آثار بشرية وجدت في منطقة جنوبي بحيرة طبريا وتعود إلى 600,000 سنة ق.م ومن الآثار المتروكة ممكن تقسيم تاريخ فلسطين لعدة عصور :

-عصر حجري 10,000-5000 ق.م

-عصر نحاسي 5000-3000 ق.م

في بداية 3000 ق.م شهد التاريخ القديم أكبر الهجرات والتي كانت من شبه الجزيرة العربية إلى فلسطين، وأطلق على هذه القبائل اسم «الكنعانيون» وقد ورد ذلك في الوثائق المصرية والسورية القديمة بصيغة «كيناهاي» او «كيناها».. إذن الكنعانيون هم في الأصل عرب وقد سكنوا فلسطين بل سيطروا عليها سيطرة تامة، واشتغلوا بالصناعة والزراعة والتجارة وبنوا مدنا عديدة مثل القدس، أريحا، عكا، عسقلان، وغزة.

وقد تم اكتشاف الكثير من الآثار التي تدل على مظاهر



الحضارة الكنعانية مثل البرونز والأسوار والأنفاق والأقمشة، حيث اهتم اليوسيون - وهم سكان القدس الأصليين - بحضر الأنفاق. بعد ذلك وفي تاريخ 1200-1400 ق.م دخلت فلسطين جماعات قبلية غير منظمة أطلق عليها الباحثون اسم «العبرانيون». وفي عام 1016-976 ق.م تولى النبي داوود - عليه السلام - الحكم وهنا تم إقامة أول هيكل لليهود والذي استكملة ابنه سليمان - عليه السلام - والذي اهتم بالصناعة والتجارة وفي عهده كانت أكبر مملكة لليهود، وبقيت المملكة 80 عاما وبعد ذلك انقسمت لمملكتين «إسرائيل» و«يهودا» وذلك في عام 928 ق.م. والجدير ذكره أن طيلة فترة حكم العبرانيون لم يختلطوا بالسكان الأصليين .

خلال الفترة السابقة حضر لفلسطين وعن طريق البحر قبائل «البيليست» وقد قدموا من كريت وجزر بحر إيجا وسكنوا فلسطين وتركزوا على الساحل، وقد اختلطوا بالسكان الأصليين «الكنعانيون» وأخذوا «البيليست» كل شيء عن الكنعانيين حتى لغتهم وأعطوا البلاد اسمهم، وهنا نقف وقفة للتوضيح أن أصل الشعب الفلسطيني يعود إلى الكنعانيين وليس قبائل البيليست وإنما المسمى فلسطين قدم من قبائل البيليست، وأول من أطلق اسم فلسطين على أرض كنعان هو أبو التاريخ «هيرودوتس» المؤرخ اليوناني. وفي عام 732 ق.م وقعت فلسطين تحت الحكم الآشوري وهنا انتهت مملكة إسرائيل تماما.

وفي عام 586 ق.م سيطر البابليون بقيادة نبوخذ نصر على فلسطين وقد قامون بضي كل اليهود إلى بابل وتم تدمير الهيكل تماما. وفي عام 539 ق.م استولى الفرس على فلسطين وسمح الملك الفارسي «قورش» لمن اراد من اليهود بالعودة



لفلسطين فعاد القلة منهم وبقي المعظم وتم إعادة بناء الهيكل للمرة الثانية .

وفي عام 333 ق.م احتل الاسكندر الأكبر القدس وخضعت له فلسطين وبعد وفاته انقسمت مملكته ووقعت فلسطين تحت حكم السلوقيين والبطالمة، وتم تدمير الهيكل أثناء حكم السلوقين لكن لم يكن تدمير كامل .!!!!.

ثم جاء دور الرومان ففي عام 63 ق.م احتل الرومان فلسطين ،وفي عام 135 ميلادي حرق الإمبراطور الروماني «هدريان» مكان الهيكل وهنا اختفت آثار الهيكل تماما وهنا كانت نهاية الهيكل ولم يتم بناءه مرة أخرى وبالتالي لم يتبقى له أي أثر فكيف يزعمون أن مكان الهيكل هو مكان الأقصى حاليا ....

كما قام «هدريان» بقتل وحبس الكثير من اليهود بعد محاولاتهم الفاشلة بالانقلاب عليه فهم كعادتهم يثيرون الفتن في كل مكان، كما قام هديان بتحويل القدس إلى مستعمرة رومانية وأطلق عليها اسم «إيلياء» وهنا هاجر اليهود للخارج وتشتتوا ولم يكن لهم في فلسطين بعد ذلك دور يذكر.





## الفصل الرابع: الأنفاق في مدينة سلوان:

من جهة أخرى تتعرض بلدة سلوان - دينة يبوس الكنعانية القدس الأم - إلى هجوم شرس من قبل جمعيات وشركات صهيونية هي أذرع متنفذة في المؤسسة الصهيونية مدعومة بشكل أو بآخر بقرار سياسي، الأمر الذي يجعلها كما أكد أكثر من مراقب أنها فوق القانون وتشكل دولة في قلب دولة.

وأكدت مؤسسة اعمار الأقصى إنها كشفت عن حفريات وأنفاق وممارسات تقوم بتنفيذها الجهات الصهيونية في بلدة سلوان وتحديدًا في منطقة مجمع عين سلوان تدرج في مخطط التهويد والاستيلاء الكامل على المنطقة بهدف استكمال المشروع التهويدي المشهور باسم "مدينة داوود" كجزء من تحقيق الأسطورة التلمودية، وبناء الهيكل الثالث المزعوم بكل مستلزماته ومرافقه على حساب المسجد الأقصى والمحيط القريب الملاصق للمسجد الأقصى والبلدة القديمة في القدس المحتلة.

وحدث بحسب الرواية الصهيونية أن انسدّ نهاية العام 2004، ومطلع العام 2005 خط للصرف الصحي في المنطقة المحاذية لعين سلوان أسفل حي وادي حلوة في بلدة سلوان، مما دفع جمعية "العاد" الصهيونية ومعناها نحو "مدينة داوود" والمشهورة بأنها صاحبة اليد الطولي في تنفيذ المشاريع الاستيطانية للاستيلاء على بلدة سلوان، الدخول وبسرعة على الخط لإجراء حفريات في المنطقة مستخدمة أيديها الطويلة وعلاقتها مع مؤسسات صهيونية عدة كسلطة الآثار الإسرائيلية وهيئة الحدائق الطبيعية، وتستمر هذه الحفريات تحت غطاء حفريات أثرية بالقرب من مجمع عين سلوان لأشهر، ولتخرج بعدها على الملأ أن





حفريات "العاد" التي نفذتها سلطة الآثار كشفت عن الطريق الأستكمالي لما يسمى بـ "الطريق الهيروديانى" الذي يبدأ طرفه الآخر في الزاوية الجنوبية الغربية للمسجد الأقصى بالإضافة إلى الحديث عن اكتشاف عين سلوان أكبر مما كان يعرف حتى الآن - على حد قولهم - ويتم الحديث عن ربط هذه الحفريات ومكتشفاتها بتاريخ يهودى يعود لفترة الهيكل الثانى قبل نحو 2000 عام - بحسب ادعائهم -، الأمر الذى تحدث عنه الإعلام العبرى خاصة المرسلون المقربون من المستوطنين ككشف تاريخى يهودى لم يسبق له مثيل.

ولقد استطاعت مؤسسة الأقصى أن تتجاوز الأسيجة الحديدية التي نصبت في منطقة مجمع عين سلوان، حيث تجري الحفريات أسفل المسجد والروضة، ودخلت مؤسسة إلى موقع الحفريات هناك، لتكشف عن نفق أرضى يحفر تحت مسجد عين سلوان والروضة المجاورة بعمق أكثر من 12 متر، نفق يكشف أوله أما استمراره فمخفى بحاجز خشبي، إلا أن الملاحظ أن عملية الحفريات مستمرة وبعده اتجاهات، تشعب هذه الأنفاق وعمقها أدت إلى انهيار ترابي كبير تحت ساحة مسجد عين سلوان.

وذكر التقرير الصادر عن مؤسسة اعمار الأقصى أن مصادر صهيونية تحدثت أن أرضية النفق المذكور هو جزء من الطريق الهيروديانى، وأن عملية الحفريات فيه كشفت عن آثار للتاريخ العبرى المزعوم من عهد الهيكل الأول والثانى. وجاء في التقرير أن الأيام تتوالى والحفريات تستمر لتؤكد مؤسسة الأقصى في زيارة ميدانية لها أنه يتم فتح باب تحت موقع المسجد، ويربط النفق الأخير بما تم الحديث عنه في أوائل سنوات 2004 بالقرب من



خط الصرف الصحي، وفي زيارة أخرى ليست ببعيد عن الموقع المذكور وفي الجهة المقابلة لعين سلوان والمدخل الآخر الذي تسيطر عليه جمعية "العاد" تؤكد حصول حضر لنفق آخر تم حفره ليس ببعيد عن مجمع عين سلوان.

وفي تحقيق لمؤسسة الأقصى علمت أن بعض أهداف الأنفاق هذه هو وَصل طرفي عين سلوان من تحت أرض المسجد بحيث يتم دخول المستوطنين والسواح دون الحاجة إلى صعودهم إلى الدرج العلوي، الذي تسيطر عليه دائرة الأوقاف الإسلامية بشكل كامل.



نفق سلوان الذي يمتد بعمق أمتار تحت الأرض باتجاه البلدة القديمة

## الفصل الخامس: الكتابات الأثرية فى نفق عين سلوان.

حيث كان بعض الأطفال من قرية سلوان كانوا يستحمون في نفق العين , فعثروا على كتابة على واجهات النفق . هذا الحدث كان عام 1888م , هذه الكتابة كانت تخص التاريخ الذي تم به حفر النفق , وتفاصيل عن الطريقة التي تم حفر جهتي خط النفق . موقع الكتابة لم يكن بعيدا عن خط نهاية النفق .

كل طرف من اطراف البداية والنهاية يساوي ثلاثة اذرع، وهذه الأذرع تساوي عرض خط النفق. يمكن سماع اي صوت داخل النفق , لانه تم حفر تجويف في المقطع الصخري, ويظهر هذا التجويف في كل من الجهة اليمنى واليسرى.

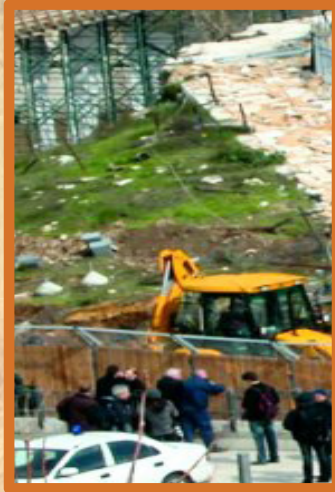
يتألف النفق من طرفين: طرف يقابل الآخر , الماء يدخل إلى النفق فقط عندما يتم ضخه من البركة سعة هذه البركة حوالي(1200 ذراع) ارتفاع الصخر قبل النفق كان يساوي (100 ذراع) هذه الكتابة موجودة الآن في متحف استنبول.





## الفصل السادس: النتائج والتوصيات: النتائج:

1. عدم معرفة المجتمع المقدسي في الأنفاق الموجودة تحت مدينة القدس التي أدت الي تهويد مدينة القدس.
2. أن السلطات الإسرائيلية تخفي بعض المعلومات وتحاول أن تظهر هذه الحفريات بأنها لمصالحة الكل.
3. كل شي يقع تحت أيدي السلطات الإسرائيلية يعملون على تغيير اسمها وأثارها وكل ما يتعلق بها .





## التوصيات:

القيام بجولات داخل القدس لتعرف على الأنفاق الموجودة تحت المدينة لكي تزداد المعرفة عن الأنفاق وتنتقل عبر الأجيال.

عمل أبحاث وألقاء محاضرات من اجل إعطاء الناس الصورة الواضحة الحضرية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية.

أعطاء الناس فكرة واضحة عن مخططات السلطان الإسرائيلية عبر قيمها بهذه الحضرية التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية لتهود مدينة القدس وجعلها مدينة خاصة بهم. .

## الخاتمة:

بعد إن قمنا بعدة جولات في مدينة القدس، بذلنا جهدنا لإيضاح الحضرية التي تتم بعيد عن عيوننا، حيث تتم هذه الحضرية بشعار "مصالحة الكل" والحقيقة أنها تتم من اجل مصالح الشعب اليهودي وتهود القدس وجعلها مدينة خاصة بهم، لذا علينا إن ننتبه إلى هذه الحضرية التي تتم تحت مدينتنا الشريفة، حيث وجدنا إن هذه الحضرية تهدد وجود مدينة القدس وتأثر على بقاء المسجد الأقصى شامخا في مدينتنا الشريفة.



## المراجع:

كتاب "المسجد الأقصى والصخرة المشرفة" لدكتور  
إبراهيم الفني.

الموسوعة الفلسطينية، إصدار هيئة الموسوعة  
الفلسطينية، الطبعة الأولى 1984

## المراجع الانترنت:

[www.sptechs.com/news/article-206.html](http://www.sptechs.com/news/article-206.html)

<http://www.echoroukonline.com>

<http://www.arabs48.com>

<http://asharqalawsat.com>





لجنة إعمار البلدة القديمة



مؤسسة الرؤية الفلسطينية  
ع. غرفة التجارة/ طء الخامس  
شارع الرشيد / القدس  
تلفاكس: 0097226285080  
info@palvision.ps  
www.palvision.ps

حقوق الطبع محفوظة © 2009